غير موجودين او كأن لا سلطة لنا لتقرير مصيرنا ٠

نناديكم للجهاد ضد الاغنياء الذين يبيعون البلاد وأهاليها للاجانب ٠ اتحدوا مع الشعب الروسي فهو يساعدكم لنوال حريتكم واستقلالكم الوطني (٠٠٠) ٠

فلتسقط الحراب الانكليزية والفرنسية ٠ وليسقط اصحاب الثروات العرب والاجانب ٠ وليحي المؤتمر الثالث الدولي الشيوعي ، ولتحي الثورة الاجتماعية في العالم ٠ لتحي سلطه العمل ٠ ولتحي فلسطين السوفياتية » (٩٦) ٠

فجرت المظاهرة المحظورة التي نظمها الحزب في شوارع مدينة يافا ، بصورة غير مباشرة ، اشتباكات دموية عنيفة ، نتج على اثرها مصرع وجرح عدد كبير من العرب واليهود ٠ وقد لعبت السلطات الامبريالية الانكليزية من خلال استفزازاتها ، دورا كبيرا في تأجيج هذه الصدامات الدامية التي انتشرت في مناطق اخرى من البلاد ٠ وعلى الرغم من ان هذه الصدامات كانت تعبر عن القلق المتزايد في اوساط الجماهير الشعبية العربية المتخوفة من نتائج تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين ، الا ان السلطات الامبريالية قد استطاعت استغلال هذه الحوادث من اجل شن حملة قمعية واسعة ضد حزب العمال الاشتراكي ، اعتقلت على اثرها عشرات من كوادر الحزب ، كان على رأسهم «م٠ خالدي» احد ابرز قادته (٩٧) ٠

كان من نتائج هذه الحملة الوحشية التي شنتها سلطات الانتداب بالتعاون مع الاحزاب الصهيونية ومع القوى الرجعية العربية ضد « الشيوعيين » ، القضاء على عدة منظمات من منظمات الحزب ، وزيادة عزلته السياسية خاصة بين صفوف العمال اليهود حين كان يحظى ببعض النفوذ ٠ غير ان هذه الحملة ، وعلى الرغم من شراستها ، لم تستطع القضاء نهائيا على الحزب الذي تابع نشاطه ، بعد فترة وجيزة ، مستفيدا من انفضاح سياسة التعاون مع الامبريالية التي كانت تمارسها الاحزاب العمالية الصهيونية ، ومن تزايد تردي الظروف المعاشية بين صفوف العمال اليهود ، خاصة بعد تفاقم ظاهرة البطالة في البلاد ٠

خلال تلك الفترة ، كانت الاتصالات مستمرة بين قيادة الحزب وبين قيادة الاممية الشيوعية ، كما يدل على ذلك الخبر الذي نشر في صحيفة اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية والذي اشار الى انعقاد المؤتمر « التأسيسي للحزب الشيوعي في فلسطين » في مدينة يافا ٠ وقد اظهر هذا الخبر الحزب الشيوعي في فلسطين وكأنه « فرع الاممية الشيوعية » في هذا البلد ، مضيفا بأن « الحزب الشيوعي اليهودي ـ بوعالي تسيون » ، سيقبل « كفرع يهودي » لهذا الحزب (٩٨) ٠

من ناحية اخرى ، دعت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ممثلي « الحزب الشيوعي في فلسطين » للمساهمة ، بصوت استشاري ، في اعمال المؤتمر العالمي الثالث الذي انعقد بمدينة موسكو خلال الفترة الواقعة بين ٢٢ حزيران و١٢ تموز ١٩٢١ (٩٩) ٠

وبالفعل ساهم ممثلان عن الحزب الشيوعي في فلسطين في اعمال هذا المؤتمر (١٠٠) ٠

وخلال الجلسة الرابعة من جلسات المؤتمر العالمي الثالث المنعقدة في يوم ٢٥ حزيران ،